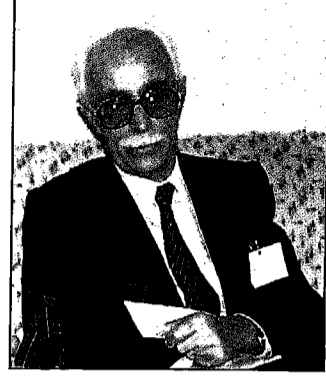


## الإنسيلاخ الحضارة



الاستاذ : عبد الكريم غلاب

الحديث عن الاندلس ، ليس مملا حينها يرتبط الماضي بالحاضر ، ولأننى أبحث من خلال هذه الاوراق الاندلسية عن معلومة وتحليل فاننى لم أترك « الانبهار » بالماضى يحاصرني ومن ثم يحاصر ما أحاول وضعه بين يدي القارئ الكريم ، صحيح أننى لا أملك القدرة على التخلص وبشكل نهائى من ماضى الاندلس ، وصحيح أن كل باحث وكاتب وأديب لا يملك إلا أن يترك الاندلس تحتل كامل مساحة اهتمامه ولو لبضع ساعات ، الا اننى وأنا أمنى النفس بأن أوفق فقط في وضع معلومة أو ايضاح أو رأى وجدت أن من الصعب ان لم يكن من المستحيل فصل الامور بشكل قسرى .

الاندلس قديما لا يمكن أن ينساه من يتحدث عن اسبانيا اليوم . والحديث عن الاندلس القديم لا يمكن الا ان يمر بأهم قضايا عصرنا الحاضر : العروبة والاسلام .

والحديث عن الاندلس قديما وحديثا في أى اطار يختاره المرء لا بد وأن يقودنا جميعا - شئنا أم لم نشأ - الى قضايا تتشابك وتتداخل مثلها تتشابك وتتداخل نقوش الحمراء وقصور اشبيلية . كل ذلك يحدث حينها يكتب المرء عن الاندلس ، وقطعا سيحدث ما هو اكثر من ذلك حينها يجاور المرء طرفا آخر ويكون موضوع الحوار هو : الاندلس .

اننى هنا لا ازعم اننى اقدم جديدا وان كنت في الحقيقة اتمنى ذلك ، لكننى - وهذا يكفى في الغالب الاعم - ازعم اننى أقدم ورقات يتحدث من خلالها من في امكانهم ان يضيفوا جديدا أو يصلحوا خطأ أو يوضحوا غامضا .

وضيف « الاوراق الاندلسية » في هذا الحوار هو الاستاذ : عبدالكريم غلاب .

ولا أعتقد اننى سأنصف الرجل فقط حينها اتبع اسمه بسلسلة من التعريفات العلمية والادبية والتاريخية والصحفية .

أعتقد - جازما - اننى أنصفه حينها اقول : الاستاذ عبدالكريم غلاب من المغرب .

كان حوارا قال عنه انه حوار مفيد ، ورغم يقينى بأن ما قاله كاف بحد ذاته لنشر هذا الحوار

الا اننى أتمنى أن يجد كل قارئ هذه الاوراق شيئا مفيدا ، لا اقول ذلك من قبيل الانتقاص مما أدلى به ضيفنا ، وانما أقوله من حيث استطاعى طرح اسئلة ذات قيمة وفائدة .  
وكالعادة دائما ، لم أكن أحمل ورقة بها اسئلة محددة وانما حملت « الاندلس » في الذاكرة وبدأت .

قلت :-

الى حد الآن ليس ثمة اتفاق حول اصل كلمة « الاندلس » البعض يرى انها مشتقة من «الوندال» وآخرون يذهبون الى انها مشتقة من اسم جزيرة « اطلانطيكوس » المفقودة ، لكنها - اعنى كلمة الاندلس - رغم هذا الاختلاف تحمل اشارات محببة الى النفس سواء بالنسبة للعرب أو الاسبانيين ، الآن نرى ان التسمية تطلق فقط على الجزء الجنوبى من اسبانيا وهى تاريخيا شملت تقريبا شبه الجزيرة الايبيرية .

عبدالكريم غلاب :

اسم « الاندلس » اخذ معنى حضاريا وثقافيا وتاريخيا اكثر من كونه يرتبط بمعنى لغوى ، ولذلك فان البحث عن اسباب التسمية لا يهمنى كثيرا في هذا الموضوع ، الذى يهمنى هو ما تعطيه الكلمة من دلالات حضارية وتاريخية وانسانية وثقافية .

من هذا المنطلق نرى ان كلمة « الاندلس » يمكن ان تطلق على الاقسام العامة التى عاش فيها المسلمون وبنوا فيها حضاراتهم وكذلك الاقسام التى استلمها فيما بعد اسبان الشمال بالطرق التى نعرفها ، وهى طرق لا تخلو من عنف ومن محن تجرعها المسلمون والعرب عموما في المراحل المختلفة . . . لذلك فانا لا اجيز مطلقا لنفسى أن أطلق كلمة « الاندلس » على القسم الجنوبى فقط من شبه جزيرة ايبيريا وانما تشمل في العرف الحضارى فيما اعتقد القسم الشرقى كذلك كمنطقة « اراغون » وكذلك « البرتغال » التى عاش فيها المسلمون وتركوا فيها آثارا حضارية\* .

غير ان بعض الاسبانيين من الجنوبيين يهتمون الآن باطلاق اسم « الاندلس » على الجزء الجنوبى ، ويعتزون بانتائهم الى هذا القسم حتى ان بعضهم يقول بأنهم ليسوا اسبانيين ولكنهم اندلسيون .

المهم عندنا ان كلمة « الاندلس » بمعناها الحضارى والثقافى يجب ان تشمل جميع المناطق التى عاش فيها العرب والمسلمون وبنوا فيها حضارتهم سواء في جنوب شبه الجزيرة أو في شمالها الشرقى أو في غربها مما تشمله الآن دولة « البرتغال » .

قلت :-

في بعض المراحل التاريخية وصف الوجود العربي الاسلامي في اسبانيا بأنه وجود استعماري .  
وقدم العرب من قبل بعض المستشرقين في صورة الغزاة ونحن نعلم ان عدة قبائل اجتاحت اسبانيا  
من الشمال كالوندال والقوط ، وقبلهم الرومان الا ان تلك القبائل لم توصف بالغزو .

عبدالكريم غلاب :

الواقع ان فكرة وصف العرب بالغزاة آتية من منطلق نصراني صليبي .

قلت : ومتعصب .

قال : بالتأكيد ، لاننا حينما نقول « الصليبي » فانها تعنى : التعصب ، لان فكرة الصليبية  
او كلمة « الصليبية » لم تعد تعطى فقط معنى « الصليب » وانما أصبحت تعطى المدلول الحضاري  
والتاريخي .

وصف المسلمين والعرب بأنهم غزاة هو وصف صليبي اكثر منه أى شىء آخر .  
والواقع ان المسلمين والعرب لم يكونوا غزاة بالمعنى الذى نعرفه للغزو ، ولكنهم كانوا  
« انسياحاً حضارياً » والحضارات دائماً « تنساح » سواء بأفكارها أو بلغتها أو بثقافتها أو بدينها  
كذلك .

الذى نعرفه ان العرب لم يستعملوا العنف الذى استعمله الصليبيون عند استرداد  
( الاندلس ) ، بل ان العرب كانوا مبشرين . صحيح انه في بعض الفترات كان هناك بعض العنف  
لكن ذلك من ضمن الظواهر البشرية التي لا تخلو منها أية فترة تاريخية .  
لكن الظاهرة العامة هي أن ( الانسحاق ) العربي كان انسياحاً فكرياً يحمل ديناً ويحمل لغة  
ويحمل حضارة ويحمل تسامحاً كذلك .

العرب الذين فتحوا شمال افريقيا والذين انطلقوا الى الاندلس وبنوا فيها حضارتهم كانوا  
( انسياحاً حضارياً ) ، لم يرغموا احداً على اعتناق هذه الحضارة سواء في جانبها الديني ( الاسلام )  
أو في جانبها اللغوي والثقافي ، بل كانوا يبشرون ، وكان كثير من المتقبلين من ذوي النفوس المتقبلة  
يطمئنون الى هذه الحضارة فاعتنقوا الاسلام ، ومن ثم اتقنوا اللغة العربية ومن ثم كذلك تعاملوا  
وتزاجوا واندمجوا مع العرب الذين وفدوا سواء كانوا عرباً أتوا من المشرق أو عرباً أتوا من المغرب .  
من هنا نجد ان مجتمعاً جديداً تكون في ( الاندلس ) شمل العرب والاسبان من مختلف  
المناطق ، هناك اسبانيون من الشمال وفدوا الى الجنوب واعتنقوا الاسلام .

هذا المجتمع الجديد هو مجتمع لغوي ، مجتمع ثقافي ، مجتمع حضاري تكوّن لا أقول بمحض الصدفة والارادة ولكن بحكم الانفعال الحضاري الذي لم يكن العنف هو سبيله الاساسي ، قد يكون هناك عنف ، وهذا لا ننكره ولكنه لم يكن هو الظاهرة الاساسية كما نجدها عند عملية غزو الاندلس من الصليبيين من جديد .

قلت : العرب مبشرون ، والامة العربية امة رسالة ودعوة وجهاد في سبيل الرسالة والدعوة ، امة من مهامها الاساسية : التبليغ ، هذا يقودنا الى اثاره قضية قد لاتكون مرتبطة بشكل واضح بسياق هذا الحوار الاندلسي ، لكنها اطلت من خلال استعمالكم لكلمة ( الانسياح الحضاري ) ومن خلال التسليم بأن العرب مارسوا التبشير واعني بالتحديد ملامح الفصل بين الاسلام والعروبة . هذا الارتباط العضوي بين العروبة والاسلام يتعرض الآن الى التفكيك ، النقطة الاساسية والعمود الفقري ( ان صح التشبيه ) للثقافة الاسلامية هو القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين والذي لا يقرأ الا باللغة العربية ، هذا الارتباط يتعرض الآن الى محاولات حثيثة للفصل بين جزئيه .

عبد الكريم غلاب :

الحقيقة ان هذا خطأ في التفكير ، واعتقد ان محاولات الفصل بين الاسلام والعروبة - ونحن نتحدث من منطلق ثقافي وفي ميدان ثقافي - تلك المحاولات تسيء الى الثقافة وتسيء الى الفكر بقطع النظر عن ماهو ذلك الفكر . وهي ( أي محاولات الفصل ) تسيء الى الفكر الاسلامي والى الثقافة العربية .

ان العروبة لم تكتسب معناها الحقيقي والحضاري ومعناها ( الانسياحي ) الذي تحدثت عنه الا بالاسلام الذي اعطى المدلول الواضح للعروبة .

العروبة كجنس أو كعرق ربما تتعرض لما تتعرض له كل الاجناس التي لم تصمد للتاريخ . فلو ان العرب بقوا عرباً كجنس أو عرق دون ان يحصنهم الاسلام ويسمو بهم الى نطاق حضاري وثقافي وعقدي لانتهوا . لأنهم كانوا معرضين - كما هو الحال الآن - لغزوات عديدة ، كانوا معرضين لغزوات من الفرس والروم ، وحديثاً من الفرنسيين والانجليز وغيرهم ، ولذلك فان الاسلام هو الذي حمى العروبة .

كما ان اللغة العربية هي لغة الاسلام وكما تفضلت في حديثك من ان الاسلام في جوهره لا يقرأ الا باللغة العربية ، والقرآن الكريم لا يقرأ ولا يفهم إلا باللغة العربية .

صحيح ان هناك ترجمات ( لمعاني القرآن الكريم ) ، ولكنها مجرد محاولات تقريبية . وتظل مع ذلك كله اللغة العربية هي الاساس .

ان الارتباط العضوي بين العروبة والاسلام موجود دائماً ، وصحيح ان هناك ظاهرة جيدة وهي ان بعض الشعوب التي لم تكن عربية احتضنت الاسلام وحمته وخدمته بلغاتها المختلفة كالفرس والأتراك والهنود وغيرهم من الشعوب التي استخدمت لغاتها في فهم الاسلام وتقريبه للمفاهيم العامة ، لكن ذلك لم يكن يغنيهم مطلقاً عن اللغة العربية لانهم ما كانوا ليدركوا ما يريدون تبليغه بلغتهم الا عن طريق اللغة العربية ، ولذا نجد ان كثيراً من العجم كما كانوا يُسمَّون من قبل نبغوا كعلماء وكانوا جميعاً يتقنون اللغة العربية . وكثير من علماء اللغة والفلسفة وعلوم القرآن لم يكونوا عرباً ، كانوا يتعلمون اللغة العربية وعن طريقها يتعلمون هذه العلوم وغيرها وينقلونها الى لغاتهم ، ولذلك كانت اللغة العربية هي الاداة الواصلة بين الفكر عموماً في مختلف البلدان التي لم تكن تتكلم العربية وبين الفكر الاسلامي .

قلت : احياناً يقول البعض بأن التاريخ يمدنا بما يستفاد منه ان الحضارات التي تندثر لا يمكنها ان تصحو ثانية ، ويسوقون في هذا الاتجاه جملة من الحضارات التي سادت ثم بادت ولم يكتب أو يقدر لها ان تصحو من جديد ، لكن الامر من وجهة نظري يبدو مختلفاً فيما يتعلق بالحضارة العربية الاسلامية ، لاننا نجد فيها بذرة الاستمرار وهي خصوصية معينة - مع عدم التسليم المطلق بأن الحضارة العربية الاسلامية تلاشت - تلك الخصوصية هي المزاوجة الواضحة بين الجانبين : القومي والديني . . وبين الجانبين : المادى والروحي .

انها حضارة متوازنة لا تنتصر للمادة على حساب الروح ، ولانطفى فيها الروح على المادة ، اضافة الى ما سبق ذكره من ان الامة العربية امة دعوة ورسالة ، بحيث يمكننا ان نقول : مادامت الامة العربية موجودة فان تجدد الحضارة العربية الاسلامية امر ممكن وربما محقق . من هنا أرى ان ما يحاول البعض وصفه بالمقاييس التاريخية ليس قطعياً فيما يتعلق بهذه القضية .  
اننا قلنا نجد ان هناك حضارة استطاعت ان تحافظ على هذا التوازن ، واكاد اقول جازماً اننا لن نجد شبيهاً لذلك .

عبد الكريم غلاب :

نعم هذا صحيح تماماً ، ذلك لان سر بقاء الحضارة العربية - ولوانها ضعفت في بعض الفترات التاريخية خاصة في العصر الحاضر - ان سر بقائها وسر قدرتها على استعادة مجدها المستقبلي يكمن في

انها قابلة للتطور وقابلة لان تكون حضارة متفهمة ، لانها مثلما نشرت الاسلام نقلت ونشرت العلوم المتعددة : العقلية والعملية .

الاسلام ليس دين فلسفة وطب انه دين وعى وارشاد وتوجيه وهداية .  
اذن سربقاء اللغة العربية ومن ثم الحضارة العربية انها زاوجت بين مفهوم الاسلام وبين المفاهيم العصرية التي عاشتها دائما وفي مختلف مراحل التاريخ .  
قلت : الاسلام من حيث المخاطبة هو للبشرية جمعاء ، ومن حيث الاعتقاد هو كذلك للبشرية جمعاء ، لكنه من حيث الدعوة ومن حيث كونه رسالة ينبغي ان تصل الى الناس كافة فانه يدخل من ضمن واجبات الامة العربية ، ومن هنا فان الامة العربية مدعوة لان تمارس هذا الواجب .

عبد الكريم غلاب :

نعم ، هذا من مهام الامة العربية ثم من مهام كل مسلم بحيث لاكهنتوية في الاسلام ، لاوصاية في الاسلام ، لأحد يمكن ان يكون قديسا مثلا او راهبا أو مفتيا أو شيخ الاسلام حتى يبلغ الدين ابدا ، بل وبناء على ما جاء في الاثر ينبغي ان يقوم كل الناس بتبليغ الاسلام .  
قلت : عودة الى « الاندلس » وأود هنا ان اشير الى ان ثمة مطبوعات عديدة بدأت تظهر في اسبانيا في اطار الاهتمام والتهيئة للاحتفالات التي ستبلغ الذروة سنة 1992 م . من بين تلك المطبوعات كتاب « سفاراد 92 » . الذي يتحدث عما يسمى « الاثر اليهودي » في اسبانيا ، وهذا الادعاء مقطوع بعدم مصداقيته وصحته تاريخيا من خلال مظاهر الحضارة العربية الاسلامية : لغة وثقافة وعمارة وفنا .

ومع ذلك فان الجانب العربى والاسلامى سيكون امام خيار ين أحلاهما مر كما قال بعض مسلمى الاندلس . يخشى البعض ان ترتبط احتفالات عام 1992 بالذكرى المثوية الخامسة لسقوط « غرناطة » وتسليم ابى عبد الله محمد الصغير مفاتيح الحمراء للكاثوليك الزاحفين من الشمال ، ومن هنا طغت على السطح اشكالية حول المشاركة من عدمها ، اذ ربما توجه الاحتفالات نحو احياء ما من شأنه ان يسيء الى العرب والمسلمين\*\* .

من جهة أخرى هذه مناسبة ربما لن تتكرر بهذا الحجم قبل مرور 500 عام .  
الموقف بهذه الصورة لايمكننا من اثاره سؤال محدد . . فقط كل ما يمكن هو استجلاء وجهات النظر .

عبد الكريم غلاب :

أعتقد ان هذه المناسبة تثير شجنا ، وتثير كذلك نقدا ذاتيا : لماذا اخرج المسلمون ؟ ولماذا وصلوا الى هذا الحد الذى طوردوا فيه في كل الاندلس ؟ ولماذا انهارت حضارتهم ؟ لماذا انهارت مقاومتهم للزحف الشمالى الصليبي ؟ كل هذا يثار في هذه المناسبة الا اننى أعتقد انه ينبغى علينا ان نستغل هذه المناسبة لبنى صرحا من التعاون الحضارى الجديد .

قلت : ومحاولة ترميم جسور الحوار .

عبد الكريم غلاب :

نعم ، ويجب ان نعى تماما ان الماضى بكل تفاصيله لا يمكن ان يعود ولو بقينا نبكى الاندلس طوال حياتنا ، ومن فكر في ذلك فاننا لاننكر عليه هذا الصنيع ولا نصادر أحلامه ، ومع ذلك فان الحديث حيال هذا الموضوع يثير شجنا ويدفعنا الى نقد ذاتى ، ولكننا لسنا على ما يبدو في عصر النقد الذاتى أو محاسبة النفس فيما يتعلق باحداث تاريخية معينة مضت عليها خمسمائة سنة . نحن نريد ان نتتهز هذه المناسبة لنفتح صفحة جديدة مع اسبانيا مثلا وهى الدولة الكبيرة التى خرج منها الاسلام وهى آخر معاقل المسلمين في الغرب ، ومع فرنسا التى وصل الاسلام اليها .

لنفتح افاق التعاون بين الحضارتين العربية والاوروبية على اسس جديدة . هم يجب ان يلغوا من ذهنهم فكرة الاستعمار وفكرة العنف الصليبي الذى كان سواء في عصره القديم أو الذى تجدد على عهد الاستعمار .

يجب ان نفتح صفحة جديدة اساسها بناء الجسور الحقيقية بين الشعوب ، واساسها كذلك دراسة القدر المشترك بين الحضارتين ، واساسها كذلك التعاون في الميادين العلمية والثقافية .

ولان نتعاون بمبادرات مشتركة أفضل من ان يفرض علينا التعاون من جانب واحد وب عقلية واحدة وباستلاب من عقليتنا ومن ارادتنا .

لذلك فان هذه المناسبة « 1992 م » يجب ان تكون مناسبة للتفكير في بناء مستقبل مشترك مع تلك الدول ولا ينبغى ان نتجاهل ان الجغرافيا تتحكم دائما في المصائر .

نحن كعرب وخاصة في غرب الوطن العربى والعالم الاسلامى لا يمكن ان نهرب من ذلك ، التاريخ ذاهب والجغرافيا باقية .

انه لمن الحرى بنا ونحن نفكر في بناء جسر بين افريقيا وأوربا عن طريق المغرب واسبانيا ان نفكر في ان يكون هذا الجسر نفسه جسرا ثقافيا وعلميا وحضاريا .

قلت : قرأت كغيري ما روى عن « عائشة » والدة ابي عبد الله محمد الصغير آخر امراء بني الاحمر في « غرناطة » حين قالت له وهو يغادر قصور الحمراء نهائيا : ابك مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال ، وعلمت حديثا بأن الجملة لم تكن بهذه الصيغة بل كانت حسب رأى البعض كالآتى : لاتبك كالنساء ملكا حافظت عليه كالرجال . وهناك من يعلن بأن الكنيسة الكاثوليكية حرقت هذه الجملة وعملت على بثها بصيغتها التى أصبحت متداولة .  
عبد الكريم غلاب :

انا في الحقيقة لا استبعد الرأيين معا ، ولكنه فيما أعتقد ان الجملة « شاعرية وتأثرية » ، والحقيقة انه لم يحافظ على الملك كالرجال لانه تعاون مع الاسبانيين ، الا انه في الوقت نفسه كان رجلا شجاعا محبا لبلده في بعض الفترات . ومع كل ذلك حدث ما نعرفه جميعا ، الذنب ليس ذنب « ابي عبد الله محمد الصغير » وحده ، ولكنه ذنب المحيط الذى كان يعيش فيه . تلك المأساة ليست مأساة ابي عبد الله أو « عائشة » وحدهما ولكنها مأساة اجيال سابقة وذلك حينما تمزقت الاندلس الى دويلات بسبب ملوك الطوائف وأصبح في كل جهة مملكة وامارة الامر الذى وصفه « لسان الدين بن الخطيب » بدقة وبطبيعة الحال انهارت الاندلس .  
المهم ان الجملة التى قالتها « عائشة » قد تكون صدرت بهذه الصيغة او تلك ، وهى في كل الاحوال عبارة تأثرية ، وبالفعل ما كان لابي عبد الله محمد ان يبكى ، بل كان عليه ان يكون رجلا يتحمل المأساة .

قلت : لم يصل البحث الى نتيجة ولو مبدئية للسبب الحقيقي الكامن وراء عدم بقاء الاسلام في الاندلس ؟

عبد الكريم غلاب :

الحقيقة انه حتى الآن لا يمكن ان نجزم الا بما جزم به التاريخ ، والتاريخ يقول بان الصليبية قامت باعمال شنيعة جدا في مقاومة الاسلام . كانت تمنع المسلمين او المورسكيين الذين بقوا في الاندلس والمدجنين الذين اختلطوا بالمسيحيين كانت تمنع عليهم التحدث باللغة العربية وتمنعهم من الصلاة .  
قلت : رغم العهود والمواثيق .

عبد الكريم غلاب :

نعم ، رغم كل العهود والمواثيق ، وكانت تقتل الرجال والنساء والاطفال ، بل انها كانت



تعرض الابناء على ابائهم مما اضطر البعض الى الصلاة سرا - كما يقول التاريخ - خشية ان يتجسس عليهم ابناؤهم فيبلغون عنهم ، لذلك هناك جيل عاش المحنة ، وجيل رحل الى المغرب العربي عموما ، وجيل آخر بقى يعاني في الداخل حتى انقرض ، الجيل الذى يليه نسي اللغة العربية والاسلام . اما الجيل الثالث فليست له اية علاقة باللغة العربية والاسلام .

الا ان الغريب حقا هو ان بعض الاسبانيين وبعض المثقفين الآن بدأوا يفتخرون بأنهم ابناء ذلك الجيل ، وان اجدادهم ساهموا في هذه الحضارة وانهم - على كل حال - ان لم يستطيعوا اعادة تلك الحضارة فلا اقل من ان يعيشوا على ذكراها .

قلت :- في عام 1987 م خطب ملك اسبانيا معتذرا لليهود ومدينا فترة العاهلين الكاثوليكين « اى فرديناند وايزابيلا » وما قاما به في حق اليهود من طرد كما قال . لكنه لم يشر الى العرب ولا الى الاسبانيين المسلمين الذين طردوا من بلادهم وديارهم .  
ولك مطلق الحرية في عدم التعليق على هذا .

عبد الكريم غلاب :

أنا لا ارفض شيئا و لكنى ادلى برأى وعلى الآخرين ان يرفضوه اذا ارادوا .  
أنا اعتقد ان الموقف ناتج عن الضغط الذى وقع على اسبانيا من « اسرائيل » بل من حليفاتها الولايات المتحدة الامريكية ، وحليفة « اسرائيل » لم تطالب ملك اسبانيا بأن يتحدث عن العرب وانما طلبت منه أن يعتذر للاسرائيليين وقد اعتذر .

---

\* القارىء لكتاب « الذخيرة » لابن بسام الشنترينى « ت 542 هـ 1147 م » يلاحظ ان المؤلف جعل الاندلس ثلاثة اقسام : شرق الاندلس « خصص لها مجلدين » ، غرب الاندلس « خصص له مجلدين » « موسطة الاندلس » « خصص لها مجلدين » .  
\*\* سقوط غرناطة كان في 1492 / 1 / 2 واكتشاف أمريكا « وهو مناسبة الاحتفالات » كان في 1492 / 10 / 12 م بعد الابحار من بالوس Palos في 1492 / 8 / 2 م